قالت إن 10 صواريخ سقطت قرب مواقعها في لبنان بعد وقف النار

إسرائيل تواصل مغادرة الجنوب وتدعو لانتشار أمني

بيروت / وكالات:

قال مسؤولون إسرائيليون إن القوات الإسرائيلية في الخطوط الأمامية شرعت في الانسحاب مما وصفوه "بالمناطق الأقل أهمية لتعزيز مواقع يمكن الدفاع عنها بسهولة".

وأضاف المسؤولون أن إسرائيل ستدعو قوات الأمم المتحدة الموجودة في لبنان لإعادة الانتشار في بعض المناطق التي يسيطر عليها جنود إسرائيليون. وأوضحوا أن القوات اللبنانية ستباشر خلال الأيام القليلة المقبلة الانتشار في الجنوب وحتى حدود إسرائيل.

من جهتها أفادت الأنباء في بيروت بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي انسحبت صباح أمس من مناطق في بلدتي القليعة وبرج الملوك في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني ,بعدما دخل اتفاق وقف العمليات الحربية بين حزب الله وإسرائيل حيز التنفيذ ابتداء من صباح أمس الأول.

غير أن قوات الاحتلال أعلنت أن الحصار الجوي والبري والبحري المفروض على لبنان سيبقى ساري المفعول إلى حين إنشاء منظومة مراقبة للتأكد من عدم دخول أسلحة لحزب الله. في هذا الوقت وصلت دفعة من الجنود الإسرائيليين إلى شمالَ إسرائيل بعد انسحابها من جنوب لبنان.

وقالت إسرائيل إن حزب الله أطلق يوم أمس الأول ١٠ صوارايخ اعتبرتها أول دفعة تطلق على قواتها في جنوب لبنان منذ بدء تطبيق اتفاق وقف العمليات الحربية ,موضحة أنها لم ترد على مصدر النيران.

غير أنها حذرت في الوقت ذاته من أنها سترد بالمثل إذا هاجم حزب الله مناطق في شمال إسرائيل. حزب الله من جانبه تعهد بمهاجمة القوات الإسرائيلية الموجودة في جنوب لبنان.

ورغم سريان حظر الأعمال القتالية فإن الجيش الإسرائيلي قال إنه قتل ستة من عناصر الحزب يوم أمس الأول في تبادل لإطلاق النار ,ما يشير إلى هشاشة الهدنة التي أنهت حربا استمرت ٣٣ يوما.

في هذه الأثناء يستمر آلاف اللبنانيين المهجرين بالتدفق إلى منازلهم في مناطق بالجنوب وضاحية بيروت. ورغم الدمار والخراب اللذين عمّا معظم المناطق فإن روح النصر هيمنت على سكان الجنوب والضاحية ,معلنين ولاءهم للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وتمسكهم بمبادئ الحزب.

ووسط تدفق المهجرين إلى قرى الجنوب حذر المكتب الوطني اللبناني لنزع الألغام وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) والمفوضية الأممية لشؤون اللاجئين وحزب الله ,المواطنين العائدين إلى قراهم ومنازلهم في مناطق الجنوب من وجود مواد وقنابل عنقودية وأجسام غريبة غير منفجرة القتها طائرات إسرائيلية معادية أثناء عدوانها.

وأوضحت الأنباء في الجنوب اللبناني أن القنابل غير المنشطرة الموجودة في العديد من مناطق الجنوب تشكل مشكلة حقيقية أمام آلاف المهجرين العائدين إلى أراضيهم ,والمشكلة الأخرى هي الجثث غير المنتشلة من المناطق التي شهدت مجازر إسرائيلية، خاصة تلك المطمورة تحت ركام البنايات المهدمة.

في هذه الأثناء استمر العمل على انتشال الجثث من تحت ركام مبان في منطقة رويس التي استهدفتها آخر الغارات الإسرائيلية على الضاحية. وقالت الأنباء إنه تم انتشال سبع جثث من تحت الأنقاض في بلدة الطيبة ,إحداها ممثل بها.

واستحوذت عودة المهجرين إلى قرى ومدن الجنوب على اهتمام المسؤولين اللبنانيين لا سيما من ناحية تأمين الحاجات الإنسانية والأمنية لهم. وتزامنت زيارة وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما إلى بيروت مع اليوم الأول لوقف الأعمال الحربية بموجب قرار مجلس الأمن رقم ,١٧٠١

وفي حيفا شمال إسرائيل سمحت قيادة الجبهة الداخلية بعودة الحياة إلى طبيعتها ,حيث فتحت المحال التجارية أبوابها وبدأت أماكن الترفيه تستقبل مجددا روادها. وقالت الأنباء إن إسرائيل خصصت وسائط نقل مجانية لإعادة النازحين إلى بيوتهم.

عواصم العالم

إيران تهدد بضرب تل أبيب ردا على أي هجوم

طهران / وكالات:

حذر رجل الدين الإيراني المحافظ البارز أحمد خاتمي من أن تل أبيب ستكون هدفا للصواريخ الإيرانية في حال شنت الولايات المتحدة وإسرائيل هجوما على إيران.

وقال خاتمي في مقابلة أجراها معه التلفزيون الإيراني إن "صواريخ حزب الله البالغ مداها ٧٠ كم، حولت إسرائيل إلى بلد أشباح، وإذا ما أرادات الولايات المتحدة وإسرائيل مهاجمة إيران فعليها أن تخشى اليوم الذي ستضرب فيه صواريخنا البالغ مداها ألف كلم قلب تل أبيب".

مشيرا إلى صواريخ (شهاب-٣) الإيرانية البعيدة المدى التي يمكنها ضرب أهداف على بعد ألفي كم.

وأضاف "على الرئيس الأميركي جورج بوش، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أن يدركا أن المساس بالإسلام هو كالعبث بذيل الأسد".

وكان حزب الله في لبنان قد أعلن انتصاره في العدوان الذي شنته إسرائيل على لبنان وأستمر أكثر من شهر، تمكن فيها من ضرب عدة مدن إسرائيلية وكبد إسرائيل خسائر لم تعهدها في تاريخها.

واشنطن تشيد بباكستان لدورها في محاربة "الإرهاب"

واشنطن / وكالات:

أشادت الولايات المتحدة بما أسمته الدور المهم جدا لباكستان في إفشال المخطط المفترض في بريطانيا لتفجير طائرات مدنية ,وكذلك لمساهمة إسلام آباد في الحرب على ما يسمى الإرهاب.

وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو ما أشارت إليه بريطانيا بشأن لعب باكستان "دورا مهما في تفكيك الشبكة الإرهابية" التي كانت ,بحسب السلطات البريطانية، تخطط لتفجير رحلات تجارية بين لندن والولايات المتحدة.

واعتبر أن الرئيس الباكستاني برويز مشرف "يجازف بالتأكيد بمساهمته في الحرب على الإرهاب"، وأشاد بأي تقدم يسمح بتفكيك "الشبكات الإرهابية". وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وجه الجمعة الماضية كلمة شكر إلى مشرف.

وكانت باكستان أكدت أنها اعتقلت سبعة أشخاص بينهم بريطانيان من أصل باكستاني ,قبل اعتقال الشرطة البريطانية ٢٤ شخصا في وقت متأخر من مساء الأربعاء الماضي.

ونقلت صحف عن "مصادر في الأجهزة الأمنية" البريطانية أن اعتقال هؤلاء الأشخاص جاء بسبب الاشتباه في أنهم كانوا يخططون لتفجير طائرات متوجهة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة بمواد تفجيرية سائلة.

وكان ضباط المخابرات الباكستانية راقبوا المكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني لعضو تنظيم القاعدة البريطاني رشيد رؤوف منذ فترة قبل اعتقال الرجل ,الذي يقولون إنه شخصية أساسية في المؤامرة المفترضة لتفجير الطائرات.

تدهور جديد في صحة شارون

القدس المحتلة / وكالات:

أعلنت مصادر طبية إسرائيلية أن صحة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون الذي دخل غيبوبة منذ يناير الماضي، قد تدهورت من جديد.

وجاء في بيان صادر عن مستشفى تل هاشومير في تل أبيب أن الفريق الطبي الذي يعالج شارون أشار إلى تدهور في وضعه الصحي.

وأوضح المتحدث باسم المركز المشرف على معالجة شارون أن صورة حديثة لدماغه أشارت إلى حدوث خلل في وظائف الدماغ.

وأضاف أن صورة لصدر شارون أشارت إلى وجود عدوى جديدة، كما قلت كميات بوله.

ونقل شارون الى أحد مستشفيات القدس يوم ٥ يناير الماضي بعد إصابته بجلطات متعددة أوقعته في غيبوبة. وبعد مائة يوم أعلنت عدم أهليته الصحية ونقلت سلطاته إلى نائبه وقتذاك إيهود أولمرت.

وتدهور الوضع الصحي لشارون (٧٨ عاما) أول مرة منتصف يوليو الماضي. وفي ٢٦ من الشهر نفسه نقل إلى وحدة العناية الخاصة في مستشفى تل هاشومير.

الأمم المتحدة تستبعد اعتقال قادة متمردي جيش الرب

نيويورك / وكالات:

أعلنت الأمم المتحدة أن قواتها العاملة في جنوب السودان لا تخطط لإلقاء القبض على قادة متمردي جيش الرب المتهمين بارتكاب جرائم حرب إذا حضروا إلى مدينة جوبا بجنوب السودان للمشاركة في محادثات سلام مع الحكومة الأوغندية.

وقال منسق المنطقة الجنوبية لبعثة المنظمة الدولية في السودان جيمس إليري، إن القوة الأممية تعلم أن من واجبها اعتقال زعيم المتمردين جوزيف كوني أو نائبه فينسنت أوتي وفاء بالتزاماتها حيال المحكمة الجنائية الدولية، لكنها لن تفعل ذلك بسبب عدم وجود أي تفويض يخولها للقيام بذلك.

وشدد على أن المرحلة القادمة تتطلب مشاركة الزعامة الأوغندية وقياديي جيش الرب لإنجاح المحادثات التي تأجلت الأسبوع الماضي بعد أن فشل الجانبان في الاتفاق على شروط وقف العمليات العسكرية. وقال الجيش الأوغندي إنه قتل واحدا من بين القادة الخمسة الكبار لجيش الرب المدرجين على قائمة المحكمة الجنائية في لاهاي.

المقاومة تنتصر وأسطورة الجيش الصهيوني أكذوبة كبيرة

محمد رجب ابو رجب

توقف العدوان الصهيوني على لبنان بعد مايزيد عن الشهر من القصف الجوي ، والذي بلغ ١٥ ألف غارة جوية صاروخية حسب اعترافات ،العدو وقصف من البوارج الحربية المتميزة واقوى مايملكه هذا العدو ، اجتياح بري لبلدات وقرى الجنوب قوامه ٣٠ ألف جندي اسرائيلي معززين بمئات الدبابات .

دمروا البنية التحتية ، دمروا ١٥ ألف منزل بالكامل ، دمروا الجسور والطرقات ، قتلوا المواطنين الأبرياء ، ومع كل هذا لم يتمكنوا من قتل إرادة القتال والصمود والمقاومة عند حزب الله ، لم يتمكنوا من تحقيق اهدافهم التي من اجلها كان عدوانهم ، لم يتمكنوا من شق الصف الوطني اللبناني ، لم يتمكنوا من عزل لبنان عن عروبته .

كانت المقاومة اللبنانية ومنذ اليوم الاول تتوعد وتفي بالعهد ، وعدت بقصف المدن في قلب الكيان المغتصب ففعلت ولاول مرة تصل صواريخ المقاومة الى العمق لهذا الكيان وتلحق به الاضرار الكبيرة ، وعلى كل الصعد ، ولاول مرة يصبح مليونا صهيوني في الملاجئ تحت الارض لمدة شهر كامل ، ولاول مرة ينزح الصهاينة من المدن والقرى بحثا عن الأمن وهروباً من المقاومة ، وعدت المقاومة بقصف البوارج ففعلت واغرقت اثنتين زورقاً ، وعدت بالمفاجآت وكانت المفاجأت واحدة تلو الاخرى ، مصداقية عالية لقيادة المقاومة لم نعهدها عند قيادات عربية خاضت حروباً وهزمت مع هذا الكيان الصهيوني .

خاضت المقاومة اللبنانية معركة غير متكافئة من حيث الامكانات العسكرية التي يملكها هذا الكيان الصهيوني ، امكانات فاقت التصور العربي ، امكانات عسكرية ارهبت الحكام العرب لما يزيد عن سبعة وخمسين عاماً بات البعض منهم يعترف بهذا الكيان ويعطيه الحق في العيش والبقاء على ارض فلسطين ، ويبحث عن حلول للاجئين الفلسطينيين اصحاب الارض الحقيقيين .

جاء (حزب الله) اليوم ليقول لهؤلاء هذه اكذوبة كبيرة ، وقهر جيش الاحتلال ولم تفلح كل امكاناته العسكرية من تحقيق النصر ، وكان النصر للمقاومة ، لحزب الله ، لكل من دعم المقاومة من الاشقاء العرب ، لكل حلفاء واصدقاء المقاومة ، وتركت قيادات الاحتلال يتبادلون التهم ويحملون المسؤوليات لبعضهم البعض جراء الهزيمة .

القوات الأميركية تعيد جنوداً إلى العراق

قتل وجرح العشرات في هجوم على مقر حزب الطالباني في

بغداد / وكالات:

أفادت الأنباء في أربيل بأن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب العشرات بينهم امرأة وطفلها في هجوم نفذه انتحاري على مقر الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الرئيس العراقي جلال الطالباني في مدينة الموصل شمال العراق.وقالت الأنباء إن الهجوم أدى إلى تدمير مبنى مقر الحزب ومبنى سكني ,وكما احترقت ١٧ سيارة جراء الانفجار الضخم الذي سببه. ويخشى المسعفون وعمال الإغاثة أن العديد من الجثث قد تكون مدفونة تحت أنقاض المبنى.

وقال أعضاء في الحزب الكردي إن المهاجم نسف شاحنة قمامة ملغومة أمام مقر الحزب الواقع شرقي الموصل.

ويأتي الهجوم بعد أعمال عنف استهدفت الحزب الكردي الأسبوع الماضي حين تعرضت مكاتبه في جنوب العراق لهجوم من جانب أنصار رجل دين شيعي في البصرة.

في كربلاء قالت مصادر في الجيش العراقي إن مسلحين موالين للزعيم الشيعي محمود الحسني اشتبكوا مع القوات الحكومية في المدينة الواقعة جنوب بغداد ,ما أثار توترات بالمدينة.

وأضافت المصادر أن الاضطرابات بدأت بعدما اقتحمت قوات عراقية المعهد الديني التابع للحسني وفتشته بحثا عن أسلحة.

من جهته قال مكتب الحسني إن المداهمات وقعت بسبب الموقف "الوطني" للحسني الملقب في موقعه الإلكتروني باسم آية الله العظمى ,وهي أعلى مرتبة دينية بين علماء الشيعة.

وقد فرضت الشرطة العراقية حظر التجول في كربلاء من الـ١١ صباحا وحتى إشعار آخر. وقال ضياء الموسوي المتحدث باسم مكتب محمود الحسني إن الشرطة اعتقلت نحو ٤٠ من رجال الحسني "دون مبرر".

وذكرت مصادر صحفية أن أتباع الحسني سيطروا على ثلاثة أحياء في كربلاء وجابوا بسياراتهم شوارعها. وحدث التوتر بعدما عثر أتباع الحسني على سيارة مفخخة في مرآب قريب من مكتبه. وقد اتهم مكتب الحسني القوات العراقية بوضع السيارة المفخخة.

من جهتها أعلنت الشرطة العراقية أن ثلاثة من مغاوير الشرطة ومدنيين أصيبوا إثر انفجار عبوتين ناسفتين قرب المأذنة الملوية شمال مدينة سامراء الواقعة شمال بغداد.

وقد تعرض رئيس ديوان الوقف السني في العراق الشيخ أحمد عبد الغفور السامرائي يوم أمس الأول لمحاولة اغتيال قامت بها مجموعة مسلحة أطلقت عليه وابلا من الرصاص بعد خروجه من الديوان في منطقة سبع أبكار شمالي شرقي بغداد. وأصيب أحد حراس السامرائي بجروح نتيجة المواجهات المسلحة مع المهاجمين.

وندد الحزب الإسلامي العراقي ومؤتمر أهل العراق بمحاولة الاغتيال، وأكدا في بيانين منفصلين أنها تأتي في إطار محاولات إفشال مشروع المصالحة الوطنية وتمزيق العراق.

وسط هذا الوضع الأمني المتدهور أمرت القوات الأميركية نحو ٣٠٠ جندي غادروا العراق لقضاء إجازة في الاسكا بعدما خدموا عاما فيه، بالعودة لمساعدة رفاقهم في تنفيذ الخطة الأمنية الرامية إلى إعادة الاستقرار إلى العاصمة العراقية.

وهؤلاء الجنود جزء من لواء قوامه ٣٩٠٠ جندي مقره فورت وينرايت بالاسكا ,وقد أعيدوا بناء على أوامر من وزير الدفاع الأميركي دونالد رمسفيلد صدرت يوم ٢٧ يوليو الماضي بأن يبقى هؤلاء الجنود أربعة أشهر إضافية في العراق بعد الموعد المقرر لرحيلهم.

وأثار الأمر غضب وخيبة أمل الجنود وعائلاتهم من أن أي خفض للقوات الأميركية بالعراق البالغ عددها ١٣٥ ألف جندي غير مرجح في المستقبل القريب. وقد أعيد الجنود إلى العراق فور بلوغهم الكويت.

عالم الصحافة

الإخفاق الإسرائيلي

كتب مراسل صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية (روبرت فيسك) تقريره من لبنان تحت عنوان "الصحراء الحافلة بالجثث العالقة تشهد على الإخفاق الإسرائيلي" ينقل فيه صورة الدمار الذي لحق ببلدة (صريفة) في الجنوب اللبناني التي تحولت إلى أكوام من المنازل المهدمة والجدران المفجرة والقطط الجائعة والجثث العالقة.

ولكن هذا المكان أيضا تحول إلى رمز للنصر لحزب الله حيث كان يتجول مقاتلوه في البلدة كالأبطال.

وتساءل (فيسك) قائلا: من الملام على هذه الصحراء؟ هل هو حزب الله الذي أشعل فتيل الحرب أم القوات الجوية الإسرائيلية التي تسببت في تدمير الجنوب اللبناني وقتل المئات من مواطنيه؟

وفي لقاء أجراه فيسك مع مختار البلدة قال حسين كمال الدين لدى رؤيتهما رجال حزب الله "هل تعلم لماذا يشعرون بالحنق؟ لأنهم لم ينالوا فرصة الموت".

وقال المعلق إن الحرب لم تمس إيران أو سوريا وهما الراعيان المفترضان لحزب الله كما أنها رفعت من مكانة وسمعة الحزب في أوساط العالم العربي، مضيفا أن "الفرصة" في حرب لبنان التي تحدث عنها الرئيس الأميركي جوج بوش ووزيرته كوندوليزا رايس تحولت لتكون فرصة لأعداء أميركا كي يظهروا ضعف الجيش الإسرائيلي.

تهديد حزب الله

من جانبها قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية في افتتاحيتها تحت عنوان "حزب الله يشكل التهديد نفسه كما كان" تقول فيها إن الأمم المتحدة تنصلت – بقرار وقف إطلاق النار في لبنان– من مسؤولية العامل الجوهري الذي يمكن أن يجلب السلام لشمال إسرائيل: نزع أسلحة حزب الله.

وقالت إن المكونين الأساسيين لقوات حفظ الاستقرار ينطويان على تدعيم قوات اليونيفيل وانتشار الجيش اللبناني، مضيفة أن المكون الأول سبق أن أثبت فشله وأن الثاني تعصف به التقسيمات المذهبية.

ومضت تقول إن الدمار الذي جلبه حزب الله على لبنان بسبب أسره الجنديين الإسرائيليين يذكر بخطر السماح لقيام دولة داخل دولة أخرى.

واختتمت بالقول إن نزع سلاح حزب الله سيكون خطوة هامة صوب تقليل خطره على إسرائيل، ولكن الصحيفة أعربت عن أسفها لأن القرار الأممي ١٧٠١ لن يحقق ذلك.

وفي هذا الإطار أيضا وتحت عنوان "إسرائيل تعرضت للإهانة بسلاح إيراني" قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إن المواقع التي أخلاها حزب الله الأحد قطعت الشك باليقين بأن سوريا –وبشكل مؤكد إيران– أمدت الحزب بصواريخ تمكنت من النيل من قدرة الدبابات المدرعة الإسرائيلية التي "لا تقهر".

وقالت الصحيفة إن القوات الإسرائيلية تمكنت بعد مواجهات ضارية مع حزب الله من الاستيلاء على بلدة الغندورية التي تضم تلك المواقع.

وأشارت إلى أن هذا الكشف يفسر التقدم البطيء للقوات البرية الإسرائيلية في للخمسة أسابيع الماضية، مضيفة أنه تم العثور على صواريخ كورنيت التي وصفت بأنها الأفضل في العالم وتحتاج إلى مستويات عالية من التدريب.

وكان كتب على الصواريخ "المشتراة: وزارة الدفاع السورية، المزود: KBP تولا، روسيا".

التبرعات ضئيلة

قالت صحيفة (تايمز) البريطانية إن الجمعيات الخيرية تواجه صعوبات في تقديم الدعم للإغاثة في لبنان لأن الجمهور نأى بنفسه عن نداءات الاستغاثة.

وقالت الصحيفة إن منظمتي الصليب الأحمر البريطاني واليونيسيف حاولتا جمع تبرعات من الجماهير والشركات المانحة التي نفرت من تقديم المعونات لما وصفوه بالصراع السياسي المعقد جدا في الشرق الأوسط.

وأشارت إلى أن الصليب الأحمر تمكن فقط من جمع ٤٠٠ ألف جنيه إسترليني خلال الأسابيع الأربعة الماضية، وهو جزء من المبلغ المطلوب البالغ ١٠ ملايين جنيه، في حين جمعت اليونيسيف فقط ١٨٪ من أصل ١٢ مليونا مطلوبة لتقديمها للأطفال في لبنان وسوريا.

ومن جانبه قال مدير جمع التبرعات في الصليب الأحمر مارك إستاريتا للصحيفة إن القضايا السياسية المعقدة التي تحيط بالصراع في الشرق الأوسط كانت الرادع لمعظم المانحين الكرماء.

تقييم الانسحاب الأحادي

تناولت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية تقريرا للجنة خطة الانطواء التي أنشئت لتقديم تقييم لفكرة الانسحاب الأحادي الجانب من الضفة الغربية، يسلط الضوء على عدة مشاكل اقتصادية وأمنية وقانونية يمكن أن تقف حائلا دون تنفيذ الخطة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع على التقرير قوله إن الخلاصة الأولى التي توصل إليها التقرير هي أن إسرائيل لا تملك حلا أمنيا لتهديد الصواريخ التي تطلق من الضفة الغربية على المراكز السكانية.

ويعتقد القائمون على التقرير بأنه عقب الانسحاب الأحادي ستتولى حماس استخدام وإطلاق الصواريخ، مشيرين إلى أن العلاج الأمثل في الوقت الراهن لتهديد الصواريخ يكمن في الوجود الفعلي للجيش الإسرائيلي في المناطق المحتلة وبسط السيطرة على الأراضي المرتفعة.

وكان ثاني ما خلص إليه التقرير هو أن إسرائيل لن تحظى باعتراف دولي بانتهاء الاحتلال طالما أنها ما زالت تحتل أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، كما شككوا في الحصول على هذا الاعتراف قريبا حتى وإن انسحبت إلى ما وراء الخط الأخضر.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزيرة الخارجية الإسرائيلية (تسيبي ليفني) عينت لجنة في وقت متأخر من العام الماضي خلال فترة عهدها كوزيرة للعدل، وقد صدرت تعليمات للجنة بتقديم تصور حول مصالح إسرائيل في الضفة الغربية والاعتبارات التي يجب أن تؤخذ في الحسبان من أجل انسحاب أحادي وإخلاء للمستوطنات.

ولكنه لم يطلب من اللجنة تقييم كيف سيبدو الانسحاب الذي يأتي بعد التوصل إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية، ولا حتى تقييم تأثير الانشقاق الداخلي مع المستوطنين.

تصريحات لا تعكس الحقيقة

وفي افتتاحيتها قالت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية تعليقا على الخطبة التي ألقاها رئيس الوزراء إيهود أولمرت، إن الفشل الذي يشعر به العامة لم يخترق – على ما يبدو– صفوف الحكومة بعد.

وسخرت الصحيفة من تصريح أولمرت الذي وصف فيه نتيجة الحرب بأنها تغير إستراتيجي في الشرق الأوسط، لافتة النظر إلى أن تلك التصريحات جاءت قبل وقف كامل لإطلاق النار وقبل عودة الأسرى الإسرائيليين، وقبل انتشار الجيش اللبناني في الجنوب وقبل نزع أسلحة حزب الله.

ومضت تقول إن تصريحات أولمرت المحرجة التي تؤكد أن جنودنا كانوا منتصرين، لا يعكس الحقيقة التي بدت للعيان في أشرس معركة دارت على مدى شهر.

وتابعت أن الجيش على رغم احتلال نفس القرية مرات عدة ولم تتمكن جهود الجيش البرية من التخفيف من وطأة صواريخ حزب الله.

وأشارت إلى أن الجمهور يدرك أن الجيش لم يحقق نصرا في حملته العسكرية ولا يمكن إقناعه بغير ذلك عبر الخطابات التي تشوه الحقائق.

وقالت إنه لا ينبغي تحميل حكومة أولمرت مسؤولية كافة الإخفاقات، ولكن يتعين عليها تحمل مسؤولية تصحيح ما تم تشويهه من حقائق.